

(١) كتاب بغداد اول مصنف عن دار السلام

صنف عدد كبار المؤرخين العرب مؤلفات تاريخية قيمة تضمنت مواضيع مختلفة مثلت شتى جوانب الحياة السياسية والعسكرية والادارية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والعمرانية ، فمن يتصفح كتب الفهارس العامة وكتب التراجم يتعرف على عناوين تلك المؤلفات الا ان ما يؤسف له ضياع نسبة كبيرة منها، اذ لم يبقى للبعض سوى ذكر اسمائها او نصوص متناثرة في ثنايا مؤلفات اخرى . اما البعض الاخر فقد كان نصيبها اوفر اذ وصلت اجزاء منها في حين فقدت بقية اجزائها الاخرى، وضمن هذا النوع من المؤلفات يتمثل كتاب بغداد لابي الفضل احمد بن طيفور (ت ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م) ، الذي وصل منه جزء واحد فقط وهو الجزء السادس الخاص بأخبار بغداد في عهد الخليفة المأمون.

ولأهمية هذا الكتاب ولان الكتاب والمؤلف لم يدرسا دراسة عملية لحد الان فقد شكل دافعاً لاستخراج نصوص الكتاب الضائعة وتقديم دراسة مفصلة لحياة احمد بن طيفور وكتابه بما يشمل ذلك دراسة النصوص الضائعة للجزء المطبوع منه ، ، فضلاً عن دراسة ذيل تاريخ بغداد لعبيدالله بن احمد بن طيفور، اذ ان كتاب بغداد وذيله (للاب والابن) يبدوان وكأنهما كتاب واحد منفصل ، الامر الذي حمل بعض المؤرخين وكتاب التراجم على الخلط في نسبة بعض الروايات الخاصة بكلا الكتابين.

